ويريد بقوله بناء الأسماء لأنها عنده ثلاثية، ولذلك قال: ونظير الوقف هنا الحذف في الياء وأختيها الألف والواو، يريد حذفها من المعتل كما سكنت الصحيح وقد تبنى لانفصالها بناء حروف المعاني.

باب تسميتك الحروف بالظروف:

ذكر كيف في الظروف لأنها عنده غير الأول، وإنما هذا على حد قولهم: أنا في خير وعافية ونحو ذلك فجعل ما يطرأ عليه من حوادث الدهر ظرفاً له، وكيف متضمنة لجميع ذلك فالجواب على هذا أبداً مخفوض والأكثر أن يكون الأول فيجري بوجوه الإعراب وقد ذكر الرفع والنصب في الجواب كقولهم: صالح في جواب كيف زيد، وصحيحاً في جواب كيف أصبحت.

وقوله: وبمنزلة ما هو جوابه.

يريد مما لم تكن فيه علامة تأنيث وهو مذكر كله إلا كلمتين[1].

---

(1) الدليل على أن هذه الألفاظ مذكرة التصغير فهم يقولون فويق ودوين وقبيل وبعيد، قال أوس بن حجر:

فويق جبيل شامخ لن تناله بقنتـه حتـى تكـد وتعمـلا

وقد استثنوا قدام و «وراء» من حكم التذكير فهما مؤنثتان والدليل على ذلك العرب تقول قديديمة في تصغير قدام. قال الشاعر القطامي:

قديديمة التجريب والحلم أنني أرى غفلات العيش قبل التجارب

فإن سميت رجلاً قدام أو وراء لم تصرفه لأنه مذكر سميته بمؤنث على أكثر من ثلاث أحرف الزجاج الزجاج 70، المقتضب 273/2، 41/4، شرح المفصل 128/5، الخزانة 188/3 والمغنى ص 81 بتحقيق د/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ـ وكقوله:

وقـد علـوت قتـود الـرحـل يسفعني يوم قديديمة الجوزاء مسحوم

وقد ذكر ابن سيده هذا الشاهد في موضعين من المخصص في 90/9، 83/16، وجاء به في المرة الأخيرة شاهداً على إلحاق تاء التأنيث في التصغير شذوذاً. ولعله لا يوافق على استثناء قدام من حكم التذكير والبيت لعلقمة بن عبده وهو في المفضليات برواية: =